

القدس أمام مجلس الأمن

عقد مجلس الامن الدولي يوم ٢٢ حزيران الماضي اجتماعاً طارئاً بحث فيه وضع القدس . وقد جرت المساعي لعقد هذه الجلسة بناء على طلب المؤتمر الاسلامي وتنفيذاً لقرار اتخذه بهذا الشأن في اجتماعه الاخير في ايار (مايو) الماضي في اسلام اباد .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اثارَت ، في ذلك المؤتمر ، قضية القدس والاجراءات الاسرائيلية الرامية الى ضمها . وصدر عن المؤتمر ، في ذلك الوقت ، قرار يتعلق بالقدس ، ينص على دعوة مجلس الامن للنظر في هذه الاجراءات ، ويُحمّل الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية تشجيع اسرائيل على القيام بها ، ويطالب الدول الاسلامية باتخاذ اجراءات عملية تجاهها . وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد بحثت في كيفية عرض القضية على مجلس الامن ، واتخذت قراراً بذلك واوفدت الاخ الدكتور احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية ليرأس وفد المنظمة اثناء عرضها .

وقد تحرك وفد المنظمة في الامم المتحدة على عدة صعد ، منها صعيد المجموعة العربية وصعيد المجموعة الاسلامية وصعيد دول عدم الانحياز ، وخلال هذه التحركات ، عرض رئيس الوفد الفلسطيني رؤية المنظمة للأحداث الراهنة ، وأوضح ان احد اهداف انعقاد المجلس هو كشف مواقع جميع الاطراف المعنية وتحميل الدول مسؤوليةياتها تجاه ما يجري في القدس . كما اوضح ان المنظمة ، ومعها الدول الاسلامية ، لا تخشى الغيتو الامريكي وانها تتجه ، منذ شهر اذار الماضي ، الى عدم اخذه بعين الاعتبار في عرضها لمشروع القرار على مجلس الامن ، وذلك بعد ان اتاحت الفرصة الكافية للولايات المتحدة كي تراجع موقفها .

افتتح المجلس اعماله بمشاورات غير رسمية يوم الاثنين ٢٢ حزيران ، كما اشترنا ، وباشر الاستماع الى الكلمات صباح يوم الثلاثاء ٢٤ حزيران وصوت بالموافقة على دعوة ممثل المنظمة لالقاء كلمته مع تحفظ الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوروبية لاسباب شكلية على هذه الدعوة .

وكانت الكلمة الاولى للسيد آغا شاهي ، وزير الخارجية الباكستاني ، الذي رأس المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد ، ومما جاء فيها انه ليس لدى المسلمين اي خيار سوى ان يطالبوا بفرض عقوبات اذا سارت اسرائيل قدماً بقرارها بنقل مكاتب رئيس وزرائها ، مناحيم بيغن ، الى القدس الشرقية وجعل المدينة عاصمة لها .

(« السفير » ، ٢٥ / ٦ / ١٩٨٠)

وأبلغ شاهي المجلس قوله ، على المجلس ان يتخذ جميع التدابير الضرورية لضمان المحافظة على وضع مدينة القدس المقدسة .